

الوصول الحر في مصر والعالم العربي نظرة عامة

د. عبدالرحمن فراج

قسم علوم المعلومات – جامعة بني سويف – مصر

aafarrag777@yahoo.com

أسبوع الوصول الحر ؛ البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ومكتبة
مصر العامة ؛ القاهرة ٢٩/١٠/٢٠١٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملاحظات أولية (١)

■ لا شك أن للوصول الحر مزاياه ومنافعه العديدة لمصر وللعالم العربي، بوصفنا ننتمي للدول النامية؛ وذلك على صعيد كل من **نشر وأرشفة** مصادر المعلومات، **والوصول** إلى هذه المصادر.

■ يعمل الوصول الحر على زيادة العائد من الاستثمار في البحث العلمي، عن طريق جعل نتائج البحوث أكثر إتاحة، وأكثر قابلية للاستكشاف والاسترجاع والإفادة منها.

ملاحظات أولية (٢)

- كثيرة هي الدول العربية التي تصنف بين الدول المعوزة. وعلى صعيد قطاع المعلومات، فإن هذه الدول: **متواضعة في معدلات نشرها لمصادر المعلومات، وفقيرة في مرافق المعلومات: كمًا وكيفًا، وضعيفة في البنية الأساس لتقنيات المعلومات والاتصالات.**
- ومن ثم فإن الوصول الحر يمكن أن يوفر بعض الحلول لهذه المشاكل المستعصية المتمثلة في إتاحة المعلومات، وفي الاتصال العلمي على وجه العموم.

دوريات الوصول الحر (١)

- الطريق الذهبي للوصول الحر.
- يبلغ عدد الدوريات العربية في دليل دواج DOAJ (وفقا لإحصاءات يونيو ٢٠١٦):
٦٥١ دورية من مجمل ٩٠٧٦ دورية تمثل الرصيد الكلي لدواج ؛ وذلك بنسبة حوالي ٧.١% من هذا الرصيد.

دوريات الوصول الحر (٢)

■ عدد الدوريات في كل دولة عربية وفقا لإحصاءات يونيو ٢٠١٦ .

Country	No. in Jun. 2016
Egypt	576
Iraq	16
Saudi Arabia	13
UAE	10
Algeria	7
Qatar	7
Morocco	7
Jordan	5
Yemen	3
Libya	2
Oman	2

Lebanon	1
Tunisia	1
Palestine	1
Bahrain	0
Kuwait	0
Sudan	0
Syria	0
	651
Iran	279
Pakistan	53

دوريات الوصول الحر (٣)

■ هناك دليل عربي لدوريات الوصول الحر هو

دليل الدوريات العربية المجانية

(DFAJ = Directory of Free Access Journals)

أنشأته د. غدير مجدي (جامعة الإسكندرية)

DFAJ

دليل الدوريات العربية المجانية

<http://www.dfaj.net/index.php?r=home/index>

دوريات الوصول الحر (٤)

- يشتمل الدليل على ٢٥٠ دورية (باللغة العربية واللغات الأخرى)
- تصدر هذه الدوريات في ١٧ دولة عربية، عن ١٧٢ دار نشر حكومية وخاصة.

دوريات الوصول الحر (٥)

- معظم الدوريات العربية ذات الوصول الحر، لا تستخدم معايير واصفات البيانات (ميتاداتا)، ولا تتبنى حتى أحد النظم الآلية مفتوحة المصدر (مثل OJS) ، ومن ثم فإنها لا تدعم أحد المراسيم المهمة المتبعة في عالم الوصول الحر مثل مرسوم مبادرة الأرشيف المفتوح لتجميع واصفات البيانات OAI-PMH؛ وعلى ذلك لا تتمكن محركات البحث (مثل جوجل) من تكشف محتويات هذه الدوريات ومن ثم لا يتمكن المستفيد من الوصول إليها.

المستودعات الرقمية (١)

- **الطريق الأخضر** للوصول الحر.
- يختص هذا الأسلوب من الوصول الحر **بالأرشفة وليس النشر** (وإن كان يمكنه إتاحة بعض مصادر المعلومات مما يدخل في مقام النشر؛ مثل **الطباعات الأولية للمقالات pre-print articles** و**الطباعات اللاحقة منها post-print of refereed articles** ، **والتقارير الفنية، والرسائل الجامعية، ... إلخ).**

المستودعات الرقمية (٢)

■ يسجل دليل **OpenDOAR** (وهو أحد أبرز الأدلة الحاصرة للمستودعات الرقمية في العالم) وفقاً لإحصاءات أكتوبر (٢٠١٦):

٤١ مستودعاً عربياً وذلك من مجمل ٣٢٣٩ مستودع مفتوح على مستوى العالم (بنسبة حوالي ١.٣%).

السياسات Policies

■ في دراسة نشرت عام ٢٠١٥، وأجريت على عينة من ٢٣ مستودعًا عربيًا، تم الكشف عن أن هذه المستودعات العربية تفتقد بشدة لسياسات واضحة بشأن:

◇ أشكال الملفات file formats (بنسبة ٥٥%)،

◇ ومعايير الميتاداتا metadata (بنسبة ٣٣%)،

◇ وأساليب الحفظ الرقمي preservation (بنسبة ٢٢%)

Carlson, Scott. **An Assessment of Institutional Repositories in the Arab World.** D-Lib Magazine - May/June 2015 - Volume 21, Number 5/6. <http://www.dlib.org/dlib/may15/carlson/05carlson.html>

تمويل دراسات الوصول الحر (١)

- تعاني معظم الدول العربية من الظروف الاقتصادية الضاغطة، خاصة بعد ثورات الربيع العربي.
- يتوفر كثير من المؤسسات العلمية والبحثية والجامعات على تمويل البحث العلمي بصفة عامة.
- لكن لا توجد مؤسسات عربية لتمويل دراسات الوصول الحر (على غرار ويلكوم ترست Wellcome Trust) ؛ اللهم إلا مؤسسة عربية واحدة هي : مكتبة قطر الوطنية .

تمويل دراسات الوصول الحر (٢)

برنامج دعم الإتاحة الحرة



تلتزم مكتبة قطر الوطنية بدعم الإتاحة الحرة للمحتوى المعلوماتي وتحرص على توفير الفرص للعلماء والباحثين في المجالات المختلفة من جميع أنحاء دولة قطر للنشر في الدوريات العلمية التي تتيح محتواها للقارئ دون شروط مالية أو قانونية أو فنية.

وتتولى مكتبة قطر الوطنية من خلال هذا البرنامج دفع رسوم نشر الأوراق البحثية في الدوريات العلمية التي تُتيح محتواها للقارئ بنظام الإتاحة الحرة وتستخدم هذه الطريقة في تمويل عملها.

سيتم توفير هذا التمويل للسنة المالية التي تنتهي في 30 يونيو 2017.

- <http://qnl.qa/programs-and-services-ar/oaaf-ar/oaaf-ar>

تمويل دراسات الوصول الحر (٣)



مكتبة قطر الوطنية
QATAR NATIONAL LIBRARY

عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

Submission Form for Open Access Author Fund

- Lead Principal Investigator (LPI):
- Institution:
- Department(s)/Faculty:
- Status: Faculty Staff Graduate Student
 Researcher Other (please specify):
- Mailing Address of LPI:
- E-mail Address of LPI:
- Phone Number of LPI:
- Other Author(s) and Contributors:
- Title of Article:

البيانات الداعمة للوصول الحر Statements

■ على حد علمي، لا يوجد حتى الآن سوى بيان عربي واحد
لدعم الوصول الحر :

نداء الرياض للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية

Riyadh Statement on Open Access

for Scientific & Technical Information

King Abdulaziz Foundation For Research And

Archives

٢٠٠٦

الترويج والثقافة المعلوماتية للوصول الحر (١)

■ أسبوع الوصول الحر:

❖ **مصر:**

الجامعة الأمريكية بالقاهرة

<http://schools.aucegypt.edu/ilt/clt/Pages/Program.aspx>

جامعة الإسكندرية

<http://www.openaccessweek.org/profile/MandyTaha>

❖ **قطر:**

مكتبة قطر الوطنية/ جامعة كالجري / The University of Calgary

مؤسسة QScience.com

الترويج والثقافة المعلوماتية للوصول الحر (٢)

■ البوابات العنكبوتية :

UNESCO's Global Open Access Portal for Arab States ❖

يقدم معلومات تفصيلية عن واقع الوصول الحر في ١٨ بلداً عربياً

<http://www.unesco.org/new/en/communication-and-information/portals-and-platforms/goap/access-by-region/arab-states/>



الترويج والثقافة المعلوماتية للوصول الحر (٣)

■ المدونات :

❖ **المبادرات العربية في الوصول الحر** (منشئها د. سليمان الشهري؛ جامعة الإمام بالسعودية/ مع مشاركة في التحرير من مصر وليبيا)

<http://aioa.blogspot.com.eg/>



المبادرات العربية
في مجال الوصول الحر
Arab Initiatives
of Open Access

الترويج والثقافة المعلوماتية للوصول الحر (٤)

■ فيسبوك :

❖ الوصول الحر في العالم العربي (منشئة الصفحة جميلة جابر، من لبنان. عدد الأعضاء حتى ٢٠١٦/١٠/٢٧ = ٨٥٧ عضواً).

■ المؤتمرات :

❖ لا يوجد حتى الآن مؤتمر عربي مخصص كاملاً للوصول الحر.

■ الببليوجرافيات :

❖ توجد ببليوجرافية عربية وحيدة عن الوصول الحر:

عبدالرحمن فراج. الوصول الحر في ضوء الإنتاج الفكري العربي : وراقية .
Cybrarians Journal . ٢٠٤ (سبتمبر ٢٠٠٩).

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=460:2011-08-11-22-32-47&catid=133:2009-05-20-09-50-11&Itemid=61

تقنيات المعلومات والوصول الحر

■ توجد بعض المؤسسات العربية والمبرمجين العرب المهتمين بتطوير البرمجيات مفتوحة المصدر **Open Source Software (OSS)** وذات الصلة المباشرة بحركة الوصول الحر.

■ لحسن الطالع، تم حالياً – من قبل أكثر من مؤسسة عربية – تعريب أحد أبرز برمجيات المستودعات الرقمية وهو برنامج “دي سبيس” **Dspace**، كما قامت إحدى المؤسسات العربية بتعريب أحد أبرز برمجيات دوريات الوصول الحر وهو برنامج **Open Journal Systems (OJS)**.

الخلاصة (١)

- **قليلة هي دوريات الوصول الحر، وقليلة هي المستوعات الرقمية، بالمقارنة بعدد الدول العربية (٢٢ دولة) وعدد سكانها (ما يقرب من ٤٠٠ مليون نسمة).**
- **لا تتبع غالبية دوريات الوصول الحر النظم المفتوحة، ومن ثم لا تتمكن محركات البحث من تكثيفها، ولا يستطيع المستفيد الوصول إليها.**
- **هناك ضعف واضح في السياسات والبيانات الداعمة والمؤسسات الممولة للوصول الحر في العالم العربي.**

الخلاصة (٢)

- يوجد بعض **الحضور** العربي للوصول الحر على **العنكبوتية** من خلال **المواقع، والمدونات، وشبكة فيسبوك، والدراسات المنشورة.**
- هناك بعض **المؤسسات** التي **تحرص على الترويج** للوصول الحر في **العالم العربي، من خلال أسبوع الوصول الحر؛** ومعظم هذه **المؤسسات من الجامعات.**

الخلاصة (٣)

- يكمن الفرق الرئيس في دعم الوصول الحر بين العالم العربي والعالم الغربي، في النظام الاجتماعي (التقاليد العلمية)، والاقتصادي (الدعم المادي)، والسياسي (السياسات الحكومية)، وفي مدى صلابة نظام الاتصال العلمي على العموم.

شكرًا لحسن استماعكم